الهمزة اصلية فهى على هذا القول همزة قطع كهمزة امر فى كونها همزة قطع
وان حذفت فى الوصل لكثرة الاستعمال وسيبويه يخالفه اى يخالف الخليل
فى اصالة الهمزة فهى على عدم اصالتها عنده همزة وصل زايدة لكنها يعتد بها
فى الوضع وانما وصلت فى الدرج لكثرة الاستعمال وحاصل ذلك ان ال عند
سيبويه بجملتها معرف الا انها موضوعة للتعريف وذلك بالضرورة مناف
لكون الهمزة زايدة فليتامل ولقائل ان يقول انما يحصل المنافاة لو
اريد الزايد على حرف التعريف اما لو اريد فى حرف التعريف فلا فتامل
قاله المحشى هذا ما حكاه ابن مالك فى شرح التسهيل من الخلاف بينهما
اى الخليل وسيبويه ووافق ابن مالك فيه اى فى شرح التسهيل الخليل
فيما ذهب اليه من اصالة الهمزة واستدل ابن مالك على صحته بوجوه
ذكرها فيه اى فى شرح التسهيل واطال فى تقريرها وقال المرادى فى شرح
التسهيل ما نصه والصحيح عندى قول الخليل لسلامته من وجوه كثيرة
مخالفة للاصل وموجبه لعدم النظير احدها تصدير زيادة فيما لا اهلية
فيه للزيادة وهو الحرف الثانى ومنع كلمة مستحقة للتصدير على حرف واحد
ساكن ولا نظير لذلك الثالث افتتاح حرف بهمزة وصل ولا نظير له الرابع
لزوم فتح همزة وصل بلا سبب ولا نظير لذلك الخامس ان المعرف استغنا
بالحركة المنقولة الى الساكن عن الهمزة ولم يفعل ذلك بلام التعريف الا
شذوذا السادس لو كانت همزة وصل لم تقطع فى قولهم يا الله ولا فى قول بعضهم
ها الله لافعلن ونازعه ابو حيان فى ذلك اى فيما ذهب اليه واستدل
به من الوجوه عليه وردها اى الوجوه قال المرادى فى شرح التسهيل
واعترض الاول بلعل فان اللام الاولى زايدة والثانى بانه لا يلزم مسبوقة
انما يلزم من قال ان اداة التعريف اللام وحدها والثالث باشتراك
الالتزام لان عدم النظير يلزم على مذهب الخليل لانه لا يوجد همزة قطع

التزم

التزم قطعها والرابع ان سبب فتحها التخفيف لكثرة دورها والخامس
بان الهمزة وحذفها مع اللام طريقان للعرب ليس احدهما شاذا وان
الاقرار اشهر وقد قرا بهما ورش السادس بان قطعها فى هذين الموضعين
ليس بحجة لقلة ذلك فانما العمل بالاكثر انتهى وانكر ابو حيان ان يكون
ما ذكره ابن مالك عن الخليل مذهبا له اى للخليل وقال ابو حيان انه
اى لابن مالك ليس فى كلام الخليل ما يدل على ان الهمزة اصل مقطوعة
فى الوصل كهمزة ام وهمزة ان وقد اشار المصنف بقوله لا اللام وحدها
الى ان المراد بقوله وهى ال جملتها وليس من اطلاق الكل وارادة الجزء والى نفى
مذهب غير الخليل القايل بان اللام وحدها اى دون الهمزة للتعريف وانها
وضعت ساكنة للخفة فى ابتدا التركيب والساكن لا يبدا به فاجتلبت
همزة الوصل اى اتى بها فى الابتدا بعد ان لم تكن موجودة فى اصل الوضع
للتمكن بها من الابتدا بالساكن وفتحت لكثرة استعمالها مع اللام
خلافا للاخفش وسيبويه فى احد قوليه المشهور عنه ورجحه ابن مالك
فى كتابه سبك المنظوم مصرحا بمخالفة الخليل وهو قول جميع النحاة
غير سيبويه وعزاه صاحب البسيط الى المحققين واختاره المصنف فى
حواشيه وقال انه من الحسن بمكان وجميع ما اعترضوا به عليه
مقابل بمثله او يجاب عنه لكنه اى المصنف رجح فى الجامع قول الخليل وهو
اى الترجيح ظاهر تقديمه على القول الاخر مع اثباته ونفى غيره فى عبارته
اى عبارة المصنف هنا اى فى هذا الكتاب حيث قال وهى ال لا اللام وحدها
وايضا هو ظاهر عبارته فى الشذور حيث قال الخامس المحلى بال ولم يقل
باللام ولما استشعر سوالا هو انه اذا كانت اللام وحدها هى المعرفة فلم لم
تحذف الهمزة وتحرك اللام اجاب عنه بقوله وانما لم تترك الهمزة وتحرك اللام
على قول الاخفش وهو ان المعرف اللام وحدها هى المعرفة لانها اى اللام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)